

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوکية لابن

(3/01) القيم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اسعد الله مسائكم نرحب بفضيلة الشيخ علي الشیخ سليمان العیونی ونشكر لهم زيارتهم - 00:00:00

هذا المجلس وسائل الله جل وعلا ان يجعل ذلك في موازين حسناتهم وان يتقبل منا ومنهم صالح القول والعمل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:00:30

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. غفر الله لنا ولمشايخنا وللحضور. قال الشيخ رحمه الله تعالى خصم في الهجرة فلما فصل عير السفر واستوطن مسافر دار الغربة من الناس يقول عندك هذه الهجرة الى الله ورسوله اذا من الناس - 00:00:50

لما فصل عير السفر واستوطن المسافر دار الغربة وحيل بينه وبين ما لو فاته وعوائده المتعلقة بالوطن والوازمة احيل بينه وبين مألفاته وعوائده المتعلقة بالوطن ولوازمه. واحدث له ذلك نظرا فاجل فكره في اهم ما يقطع به - 00:01:20 فكره فاجال فاجل فكره في اهم ما يقطع به منازل السفر الى الله فيه بقية عمره فارشد من بيده الرشد الى ان اهم شيء يقصده انما هو الهجرة الى الله ورسوله - 00:01:50

فانها فرض عين على كل احد في كل وقت. وانه لا انفكاك لاحد عن وجوبها. وهي مطلوب الله نوعان هجرة هجرتان هجرة بالجسم من بلد الى بلد وهذه احكامها معلومة - 00:02:10

وليس المراد وليس المراد الكلام فيها. والهجرة الثانية الهجرة بالقلب الى الله ورسوله. وهذه هي المقصودة هنا وهذه الهجرة هي الهجرة الحقيقة وهي الاصل والهجرة والهجرة الجسم تابعة لها. مبدأ الهجرة ومتتها - 00:02:30

العناوين ما هم من ابن القيم ترى هذا من انترنت ولا لاتسلم. وهي هجرة تتضمن من والى فيها جر بقلبه من محبة من محبة غير الله الى محبته. ومن العبودية غيره الى عبوديته. ومن خوف غيره ورجائه والتوكيل عليه الى خوف الله ورجائه والتوكيل عليه. ومن دعاء - 00:02:50

غيره وسؤاله والخضوع له والذل والاستكانة له الى دعائه والى دعائه وسؤاله والخضوع له والذل له والاستكانة وهذا يعنيه معنى الفرار اليه. قال تعالى ففرروا الى الله. والتوحيد المطلوب من العبد هو الفرار - 00:03:20

الله اليه الفرار الى الله. وتحت والى في هذا سر عظيم من اسباب التوحيد. فان الفرار اليه سبحانه تضمن افراده بالطلب والعبودية ولوازمها. وهو متضمن بتوحيد الالهية التي اتفقت عليها دعوة الرسل صلوات الله - 00:03:40

السلام عليكم اجمعين. اللهم صلي وسلم واما الفرار من منه اليه فهو متضمن لتوحيد الربوبية. واثبات القدر ان كل ما في الكون من المكروه والمحذور الذي يفتر منه العبد فانما اوجنته مشيئة الله وحده فانه ما جاء - 00:04:00

ووجب وجوده بمشيئته وما لم يكن وامتنع وجوده لعدم مشيئته. فاذا فر العبد الى الله فان ائمما يفتر من شيء الى شيء وجد بمشيئة الله وقدره. فهو في الحقيقة فار من الله اليه. ومن وما وما - 00:04:20

ومن تصور هذا حق تصوره فهم او فهم معنى قوله صلى الله عليه فهم فهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ واعوذ بك من قوله لا منجي ولا منجى منك الا اليك. فانه ليس في الوجود شيء يحب منك. يستعان - 00:04:40

ويتجأ منه الا هو من الله خلقا وابداعا. فالفاظ المستعير فار ما وقدره الله ومشيئته ما اوجبه قدر الله او جده قدر الله - ومشيئته وخلقه الى تقتضيه رحمته وبره ولطفه واحسانه. ففي الحقيقة هو هارب من الله اليه ومستعذ بالله منه. وتصوروا هذين -

00:05:00

وتصور هذين الامرین يوجب للعبد انقطاع تعلق قلبه عن غيره بالكلية خوفا ومحبة فانه اذا علم ان الذي يفر منه ويستعذ منه انما هو بمشيئة الله وقدرته وخلقه لم يبق في قلبه -

00:05:30
من غير خالقه وموجده فتضمن ذلك اكرام الله وحده بالخوف والحب والرجاء. وتضمن ذلك فتضمن ذلك افراد الله وحده بالخوف والحب والرجاء. ولو كان فراره فراره مما لم يكن بمشيئة الله ولا قدرته. لكان ذلك -

00:05:50
موجها لكان ذلك موجها لخوفه منه مثل من يفر من مخلوق اخر اقدر منه فانه في حال من الاول خائف منه حذر حذرا ان يكون

00:06:10
حذرا الا يكون الثاني يفي حذرا الا يكون الثاني يفيد -

منه بخلاف ما اذا كان الذي يجر اليه هو الذي قضى وقدر وشاء وجاء ما يفر منه فانه لا وفي القلب التفاتات الى غيره. فتفطن -

00:06:30